

كشف الخفاء

2831 - نعم العبد صهيب لو لم يخف ا ﷺ لم يعصه .

اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية من حديث عمر وبعضهم يرفعه إلى النبي صلى ا ﷺ عليه وسلّم وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر به بعد البحث . وكذا كثير من أهل اللغة لكن نقل في المقاصد عن الحافظ ابن حجر أنه ظفر به في مشكل الحديث لابن قتيبة من غير إسناد .

وقال في اللآلئ منهم من يجعله من كلام عمر وقد كثر السؤال عنه ولم أقف له على أصل وسئل بعض شيوخنا الحفاظ عنه فلم يعرفه لكن روى أبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد ا ﷺ بن الأرقم أنه قال حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة فقال عمر سمعت رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وسلّم يقول إن سالما شديد الحب ﷺ لو كان لا يخاف ا ﷺ ما عصاه . وفي لفظ لو لم يخف ا ﷺ ما عصاه وفي رواية قال لو استخلفت سالما مولى أبي حذيفة فسألني ربي ما حملك على ذلك لقلت ربي سمعت نبيك صلى ا ﷺ عليه وسلّم يقول أنه يحب ا ﷺ حقا من قلبه .

وقال الجلال السيوطي في شرح نظم التلخيص كثر سؤال الناس عن حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف ا ﷺ لم يعصيه ونسبه بعضهم إلى النبي صلى ا ﷺ عليه وسلّم ونسبه ابن مالك في شرح الكفاية وغيره إلى عمر .

قال الشيخ بهاء الدين السبكي لم أر هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا لا عن عمر ولا عن غيره مع شدة التفحص عنه انتهى .

نعم قد روى الديلمي في سالم لا صهيب عن عمر مرفوعا أن معاذ بن جبل إمام العلماء يوم القيامة لا يحجبه من ا ﷺ إلا المرسلون وإن سالما مولى أبي حذيفة شديد الحب في ا ﷺ لو لم يخف ا ﷺ ما عصاه . وا ﷺ أعلم